الأمين العام للناتو: كييف تحظى بدعم أمريكي «قوي من الحزبين»

روسيا تأمر بانسحاب قواتها من مدينة خيرسون الأوكرانية

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ

البريطاني سايمون لينغارد الذي قتل في أوكرانيا

«وكالات» : أمر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بانسحاب القوات الروسية من الضفة اليمنى لنهر دنيبرو في منطقة خيرسون الأوكرانية التي تتضمن عاصمة المنطقة التي تحمل الاسم نفسه وتتعرّض لهجوم مضاد أوكراني.

وقال شويغو على التلفزيون «نفّذوا انسحاب الجنود»، وذلك بعد اقتراح في هذا الاتجاه من جانب قائد العمليات الروسية في أوكرانيا الجنرال سيرغي سوروفيكين الذي أقرّ بأنه ليس قراراً «سهلاً».

وأكد الجنرال أن «مناورات (انسحاب) الجنود ستبدأ قريباً».

ويشكل هذا الانسحاب انتكاسةً جديدًا للكرملين، إذ إن خيرسون كانت أول الأراضي التي سيطرت عليها القوات الروسية بعد اجتياحها المدينة في الأيام الأولى للغزو الروسي لأوكرانيا.

وهي العاصمة الاقليمية الوحيدة التي تمكنت موسكو من السيطرة عليها.

وبحسب الجنرال سوروفيكين، فإن روسيا تعيد تنظيم صفوفها على الضفة الأخرى من نهر دنيبرو في جنوب مدينة خيرسون.

ويأتي ذلك بعد أكثر من شهر على إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضمّ منطقة خيرسون و3 مناطق أوكرانية أخرى.

وتُعتبر منطقة خيرسون استراتيجية إذ إنها تقع على حدود شبه جزيرة القرم الأوكرانية التي ضمّتها موسكو عام 2014.

من جهة أخرى أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن موسكو لم ترفض قط إجراء مفاوضات مع أوكرانيا وأنها ستجريها مع أخذ تغيرات الواقع في الاعتبار.

ووفق «روسيا اليوم»، قالت زاخاروفا في تصريحات للصحافيين الأربعاء: «لا نزال منفتحين على المفاوضات. لم نرفضها قط ومستعدون لإجرائها، وذلك بالطبع مع أخذ تغيرات الواقع في الوقت الراهن بعين الاعتبار».

ووجهت زاخاروفا انتقادات لبرلين، مشيرةً إلى أن ألمانيا، بدلاً من حث أوكرانيا على التفاوض، تزودها بالأسلحة.

وقالت: «بدلاً من استخدام نفوذها على نظام كييف، تواصل ألمانيا، خلافاً لقوانينها وقواعدها التي تحظر تصدير الأسلحة الفتاكة إلى مناطق الأزمات ومناطق النزاعات المسلحة، تزويد نظام كييف بأنظمة أسلحة مختلفة، مما يشجعه على الاستمرار في القتال بأي ثمن».

وفي وقت سابق، أكدت زاخاروفا أن كييف ورعاتها لا يريدون أي مفاوضات، وأن هدفهم مدمر.

من جهة أخرى قالت روسيا، إنها لا ترى أي تقدم حتى الآن في تسهيل صادراتها من الأسمدة والحبوب وهو جزء من اتفاق البحر الأسود للحبوب تعتبره موسكو أساسياً لتمديد المبادرة فيما بعد الأسبوع المقبل.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، للصحفيين إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يضعان عقبات أمام الصادرات الروسية، وأضافت أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت روسيا ستمدد مشاركتها في المبادرة التي تنتهي في 19 نوفمبر.

وأضافت «الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يواصلان وضع العراقيل أمام تصدير الأسمدة والحبوب الروسية. وسنأخذ ذلك في الاعتبار عند اتخاذ قرار بشأن تمديد اتفاق الحبوب».

ووافقت روسيا على الاتفاق الذي توسطت فيه الأمم المتحدة في تركيا في يوليو والذي يسمح لأوكرانيا، وهي مُصدّر رئيسي للحبوب، باستئناف الصادرات عبر موانئ في البحر الأسود كانت السفن الحربية الروسية قد أغلقتها.

لكن موسكو تشكو من وقف صادراتها من الحبوب والأسمدة، على الرغم من عدم استهدافها بشكل مباشر بالعقوبات الغربية، فعلياً لأن العقوبات تؤثر على التأمين وإمكانية دخول الموانئ وخدمات لوجستية رئيسية أخرى.

وعلقت روسيا مشاركتها في اتفاق الحبوب في 29 أكتوبر وقالت إن السبب وراء ذلك هو هجوم أوكراني بطائرات مسيرة استهدف أسطولها في البحر الأسود، لكنها استأنفت المشاركة بعد ذلك بأربعة أيام بعد وساطة من الرئيس التركي.

من جانب اخر أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ أن أوكرانيا تحظى بـ«دعم قوي» من جانب الولايات المتحدة مهما كان الحزب الفائز في انتخابات منتصف الولاية التي أظهرت نتائجها الأولية أن الجمهوريين في موقع جيد للفوز بالغالبية في مجلس النواب.

وقال ستولتنبرغ للصحافة بعد لقائه رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك في لندن، «من الواضح جداً أن هناك دعماً قويًا من الحزبين في الولايات المتحدة لمواصلة تقديم دعم لأوكرانيا، وهذا الأمر لم يتغيّر».

من جهة أخرى قتل بريطاني كان يشارك في القتال في أوكرانيا وفق عائلته ووزارة الخارجية البريطانية، أمس الأربعاء، في أحدث وفاة بين «المتطوعين» البريطانيين هناك.

وكتب ابنه على صفحة استحدثت في موقع «غو فاند مي» لجمع التبرعات لإقامة جنازة له: «للأسف سايمون لينغارد فقد حياته في أوكرانيا الإثنين في 7 نوفمبر ».

وأضاف «كان والدي مصدر إلهام لكل من عرفه، وكان بطلاً حقيقياً مات وهو يقاتل من أجل ما يؤمن به. كثيرون أحبوا والدي الذي كان ممثلاً حقيقياً لما يجب أن يكون عليه الجندي».

وأكد متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية، وفاة لينغارد.

وقال متحدث باسم الوزارة في بيان: «نقدم كل الدعم لعائلة بريطاني فقد حياته في أوكرانيا، ونحن أيضاً على اتصال بالسلطات المحلية بعد وفاته».

ومن المتطوعين البريطانيين الآخرين الذين قتلوا في أوكرانيا المسعف كريغ ماكينتوش، والجنديان السابقان، جوردان غاتلي، وسكوت سيبلي.

من جانب اخر كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لن تعطي أوكرانيا طائرات متطورة دون طيار، رغم مناشدات كييف وأعضاء في الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وقالت الصحيفة إن القرار يحرم أوكرانيا من أسلحة متطورة تطلبها كييف منذ أشهر.

ورفضت وزارة الدفاع الأمريكية الطلب بناء على مخاوف من أن يؤدي توفير طائرات دون طيار من طراز «غراي إيغل إم كيو – 1 سي» إلى تصعيد الصراع، ويوحي لموسكو بأن واشنطن تقدم أسلحة يمكن أن تستهدف الداخل الروسي، حسب مسؤولين أمريكيين وآخرين مطلعين على القرار.

من ناحية أخرى اقترحت المفوضية الأوروبية، أن يدعم الاتحاد الأوروبي أوكرانيا في عام 2023 بقروض تصل إلى 18 مليار يورو (18.1 مليار دولار).

وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس، في بروكسل: «يواصل تصاعد العدوان الروسي ضد أوكرانيا التسبب في معاناة وخسائر لأوكرانيا وشعبها».

وأضاف: «أوكرانيا بحاجة إلى مساعدتنا».

وذكر دومبروفسكيس أنه يجب استخدام الأموال لدفع الرواتب والمعاشات وإصلاح البنية التحتية الضرورية، بما في ذلك منشآت الطاقة والصحة.

ويعادل المبلغ الإجمالي مساعدات مالية من الاتحاد الأوروبي بقيمة 1.5 مليار يورو شهريا، فيما تستهدف المفوضية تقديم أول دفعة من مساعدات 2023 في يناير المقبل.

وأوضح دومبروفسكيس أن الدعم المقدم سيكون في صورة «قروض طويلة الأجل، وبشروط ميسرة للغاية».

وأفاد بيان صحافي بأن أوكرانيا ستحتاج إلى البدء في سداد القروض في عام 2033، وعلى مدار ما يصل إلى 35 عاما.

وتريد المفوضية اقتراض الأموال اللازمة من أسواق المال لتمويل القروض، باستخدام الزيادة في ميزانية الاتحاد الأوروبي الحالية لتقديم ضمان للأرصدة.

ومن المقرر أن تغطي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تكاليف الفوائد.

وكان من الصعب جمع الأموال التي تم التعهد بها بالفعل لأوكرانيا خلال الأشهر الأخيرة، حيث اختلفت دول التكتل بشأن تمويلها، فيما أبدت المجر اعتراضها على المساعدات الجديدة من الاتحاد الأوروبي.

الدمار في أوكرانيا

جنود أوكرانيون